

على مجرى الاحداث في اسرائيل ، فتقارير المؤسسة العسكرية التي تقدم الى السلطة المدنية ، تعتبر ذات مفعول قوي ، ولا يمكن اهمالها او التفاوضي عنها .
ومن المع شخصيات المؤسسة العسكرية الاسرائيلية في الوقت الحاضر ، باستثناء وزير الدفاع «موشيه ديان» ، رئيس هيئة الاركان العامة اللواء «حاييم بارليف» ، ورئيس شعبة العمليات في قيادة الاركان الزعيم « دافيد اليغازار » ، ورئيس الاستخبارات العسكرية الزعيم « اهارون يريف » ، ورئيس المخابرات الاسرائيلية الزعيم « تسفي زيمر » ، وقائد المنطقة الجنوبية ، الزعيم « اريل شارون » ، وقائد المنطقة الوسطى الزعيم « رجبام زئيف » ، وقائد المنطقة الشمالية الزعيم « مردخاي جور » .

هنالك ثمة مجموعتان صغيرتان في اسرائيل محدودتا التأثير ، ظهرتتا بعد « حرب الايام الستة » ولم تنجحا في الوصول الى الكنيست السابعة : الاولى «جماعة ارض اسرائيل الكاملة » التي تنظر الى القضايا السياسية من زاوية التطرف المطلق ، وتقف على رأس قائمة الصقور ، ويتزعمها «يسرائيل الداو» احد القادة السابقين لمنظمة شتيرن الارهابية . اما الثانية فهي «الحركة من اجل السلام والامن» التي تنظر الى الامور من زاوية الاعتدال ، وتعتبر في اسرائيل ضمن مجموعة الحمايم الودية ، وتضم اساتذة جامعات ومثقفين . ومن بين قادتها البارزين «نتان يلين مور» ، احد القادة السابقين لمنظمة شتيرن الارهابية وممثلها في الكنيست الاولى !

وهناك شخص لا يشغل مركزا حكوميا او حزبيا او برلمانيا في اسرائيل ، ولكنه مع ذلك يتصادم ويتصارع مع القوى المسيرة لمجرى الاحداث في اسرائيل ، خاصة مع فئة الصقور ، وهو الدكتور ناحوم غولدمان « رئيس الكونغرس اليهودي العالمي » الذي يعتبر في اسرائيل بمثابة « حمامة وديعة » تمقتها « الصقور » ، وتحتفظ منها « الحمايم » . ويعود هذا « المقت » وذاك « التحفظ » الى وجهة نظره الخاصة حيال النزاع العربي - الاسرائيلي ، التي اوردها في كتابه « سيرة ناحوم غولدمان » .
يعتقد الدكتور غولدمان « ان اسرائيل لا يمكنها ان تبقى الى الابد ، كجزيرة معادية في محيط عربي . . . » (٢٣) ، وكحل بديل للجزيرة المعادية الواقعة في محيط عربي ، يدعوناحوم غولدمان الى تحييد اسرائيل مع منحها ضمانات من قبل الامم المتحدة كطريق لحل النزاع العربي الاسرائيلي .

يقول الدكتور ناحوم غولدمان في كتابه ان البديل الوحيد للحل السابق وهو تحييداسرائيل هو « دمج اسرائيل في اتحاد فدرالي شرق اوسطي لدول متساوية» (٢٤) ، غير انه يشك في امكانية اقامة اتحاد كهذا ، ويعزو ذلك الى التجزئة العظيمة القائمة في العالم العربي ، والتي تحول بدورها دون قيام اتحاد كهذا .

نعود الان الى الحديث عن الحكومة الاسرائيلية والكنيست الاسرائيلية لنلقي مزيدا من الضوء على اعضائهما ، خاصة من زاوية تصنيف هؤلاء الاعضاء الى حمايم وصقور . بالنسبة للحكومة الاسرائيلية ، عمدنا عند تصنيف اعضائها الى حمايم وصقور ، الى اختيار حكومة ائتلاف وطني ، وخاصة حكومة الائتلاف الوطني التي تشكلت عشية حرب الايام الستة ، ويعود ذلك الى عدة اسباب ، منها ، ان هذه الحكومة او اية حكومة ائتلاف وطني ، تحوي بداخلها عدة تيارات مختلفة الاتجاهات ، وبالتالي فان الصراع داخلها ، سواء كان منه الصراع المتستر او الصراع العلني ، يكون اوضح منه ، في حكومة اخرى ، غير حكومة ائتلاف وطني ، ومن ثم يمكن تصنيف اعضائها بشكل اسهل واوضح ، لتعدد مشارب واهواء اعضائها .

وهناك سبب اخر دفعنا الى اختيار حكومة الائتلاف الوطني التي تشكلت عشية حرب الايام الستة ، وهو ان اصطلاح « حمايم وصقور » قد نما وترعرع في اسرائيل بفضل نتائج حرب الايام الستة ، اولا ، وبفضل المناخ الخصب الذي وفرته له حكومة الائتلاف